

الحديث العصر (242) حديث "حق المسلم على المسلم ست"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلی الہ واصحابه اجمعین اما بعد قد روی الامام مسلم في صحيحه من حديث ابی هریرة رضی الله تعالى عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال حق المسلم على المسلم سد - 00:00:00 وقد تقدم هذا الحديث من روایة ابی هریرة في الصحيحين وقال فيه النبی صلی الله علیہ وسلم حق المسلم على المسلم خمس والفرق بينهما ان هذا الحديث زاد خصلة من الحقوق التي - 00:00:18

بين المسلمين وهي ثابتة لكل مسلم اما وجوبا عينيا واما على وجه الكفاية وآآ حصول المطلوب واما على وجه الندب والاستحباب فهذه الحقوق دائرة على هذه الامور الثلاثة من حيث الحكم. اما وجوب اما الوجوب العيني واما فرض الكفاية واما - 00:00:36

استحبابه الندب قوله صلی الله علیہ وسلم حق المسلم على المسلم ست تقریر لثبوت الحق بمقتضى الاسلام وذلك ان الله تعالى اثبت الاخوة بين المؤمنين. وهذه الاخوة الایمانية لها حقوق وقد بينها النبی صلی الله علیہ وسلم في - 00:01:05 احادیث عديدة هذا الحديث تمیز في انه جمع النبی صلی الله علیہ وسلم اصول هذه الحقوق جملة من هذه الحقوق العملية. فقال صلی الله علیہ وسلم اذا لقيته فسلم عليه وهذا مسنون باجماع اهل العلم اي القاء السلام وابتداء المسلم غيره بالسلام من اهل - 00:01:26

الاسلام من السنن والاداب العامة التي هي من حق المسلم على المسلم وفي الحديث السابق حديث ابی هریرة جعل الحق في الرد اي في اجابة المسلم. فهنا ذكر الابتداء وفي الرواية الاخرى ذكر الرد وبه يعلم ان هذا الحديث تضمن - 00:01:47 حقا زائدا على ما تقدم في الحديث. لا من حيث العد فقط بل من حيث التفصیل. فانه لم يذكر هذا الحق في رد السلام. لكن يفهم من ذلك ان ابتداء السلام من الخصال التي تكون بين المؤمنين ورده - 00:02:08

هو الثابت حقا لانه اکد اذا الرد واجب. قال صلی الله علیہ وسلم اذا لقيته فسلم عليه. واما دعاك اي الى وليمة او الى دعوة آآ من عرس او مناسبة جمع لها الناس او رغب في حضورك لها فاجبه. اي فاته الى دعوة - 00:02:28

الى ما دعاك وذلك اما على وجه الوجوب او الاستحباب وعامة اهل العلم على ان ذلك على وجه الندب. وقد ذكروا لشروط للاجابة شروطا الا يكون الانسان ينصرف به بذلك عما عما يهمه او ان ان لا يشغله عما يجب عليه وما الى ذلك من - 00:02:50 شروط ان لا يكون فيها منكر وما اشبه ذلك آآ المقصود اثبات الحق تفاصيل الاجابة هي مما بينته النصوص الالى الحق الثالث الذي ذكره النبی صلی الله علیہ وسلم اذا استنصرحك فانصح له. وهذا حق خاص لمن طلب منك النصيحة فقوله واما - 00:03:15

استنصرحك يعني اذا طلب نصيحة على ان النصيحة حق للمسلم ولو لم يطلبه لقول النبی صلی الله علیہ وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:03:34

وعامتهم وجعل هذا حقا ثابتة لكل مسلم ولو لم يطلب ذلك. فاما طلب المسلم هذا كان ذلك مما يتأکد به نصحه وتقديم النصيحة له لانه طلبه. سواء كان ذلك في امر دین او كان ذلك في امر دنیا. لان الحديث عام اذا - 00:03:51

استنصرحك اي طلب ارشادك وطلب نصيحة وطلب آآ رأيك وتوجيهك ودلالتك فانصح اي فانصح له اي فاجتهد في تقديم اعلى اکمل ما تعلمته من الخير له في دینه ودنياه. الخصلة الرابعة الذي ذكرها قال اذا عطس فحمد الله - 00:04:13

تمت فجعل التشميٰت وهو الدعاء له بالرحمة بان يقال له يرحمك الله هو مما يثبت بعد حمد العاطس وهذا على وجه الحق الثابت. اما

اذا عطس ولم يحمد الله فليس له حق - 00:04:37

لكن ذلك قد يكون مندوبا اليه على وجه التذكير والحمد على الله على هذه النعمة وهي نعمة وآيات التشميم تقدم انه الدعاء له بالرحمة او الدعاء له ابعاد ما - 00:04:59

يشتمت به وآيات تكون موضعا للشماتة من مرض ونحوه. لان العطاس قد يكون اشاره الى مرض آيات الحق الخامس الذي ذكره صلى الله عليه وسلم اذا مرض فعده اي فزره وذلك على وجه - 00:05:20

الندب على وجه العموم وهو من فروع الكفایات فاذا حصل ذلك من البعض سقط على الباقيين ندب لهم العيادة والعيادة هي حق للمريض لانه وتفقد حاله الاطمئنان عليه ومواساته وما اشبه ذلك مما يتربى على العيادة - 00:05:39

من المصالح والفوائد وهي في حق المريض الذي حبسه المرض او لم او عطله عن مصالحه وعما كانوا مما اعتاده من عمل الحق السادس الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

واذا مات فاتبعه اي واذا مات فاتبعه لتمكيل حقه. من تفصيل احتاج من تكفين من صلاة من دفن فاذا جمع ذلك كله او اتي ببعضه كان ذلك مما يتحقق به - 00:06:22

اتباع الميت. هذا الحديث زاد على حديث على رواية الصحيحين امرير الامر الاول ابتداء السلام والامر الثاني النصيحة لمن اه استنصره وطلب نصيحة. وهذه الحقوق اصول في حسن العشرة وطيب المعاملة. وكما ذكرنا في اول حديث - 00:06:39

الحق المذكور في هذا الحديث حق المسلم على المسلم يشمل كل مسلم برا كان او فاجرا لكن بما ان حديث اناط الحكم بوصف وهو الاسلام فكل من زاد فيه وصف الاسلام استقامة عليه وعملا به كان حقه في هذه الخصال اعظم - 00:07:03

ولهذا قال العلماء ان حق المعروف بالطاعة والاحسان والبر والفضل والخير ليس كحق من كان دون ذلك. وان كان الجميع يشتراكون في الحق. لكن الحق في هذه الخصال لمن زاد فيه وصف الاسلام - 00:07:29

استقامة عليه والعمل به والاستكثار من خصاله اكبر من غيره فنسأله ان يكملنا واياكم بالفظائل وان يرزقنا كما لا وتمام الايمان وان يعيذنا واياكم من زغة الشياطين وان يعيننا على طيب المعاملة وحسن الخلق واداء الحقوق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:47